

جامعة اليرموك
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

التكرار في القرآن الكريم

"دراسة بلاغية"

رسالة ماجستير

إعداد :

محمد محمود صالح قاسم

إشراف :

الأستاذ الدكتور موسى الربابعة

١٩٩٨م

٩٩ ك
٦/٢



١٠٨١٦
—————
٢٨٠

جامعة اليرموك
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

التكرار في القرآن الكريم

"دراسة بلاغية"

إعداد: محمد محمود صالح قاسم

ليسانس في اللغة العربية وآدابها - جامعة بيروت العربية ١٩٨٢م.
دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية وآدابها - جامعة القديس يوسف ١٩٨٧م.
دبلوم في التربية / تدريس اللغة العربية - جامعة اليرموك ١٩٩٣م.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة اليرموك في اللغة العربية تخصص لغة عربية، أدب ونقد.

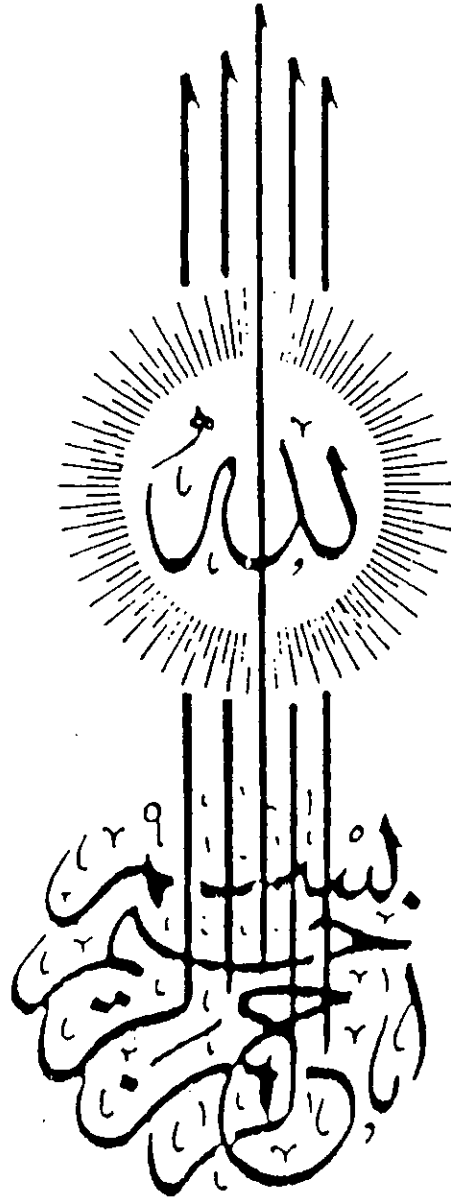
لجنة المناقشة:

- ١- الأستاذ الدكتور موسى ربابه (المشرف):
رئيساً
- ٢- الأستاذ الدكتور قاسم المومني
عضواً
- ٣- الأستاذ الدكتور يوسف أبو العدوس
عضواً

ع. د.
٤٤٤٤
ع

مكتبة جامعة اليرموك
٤٩٧٠٦٣

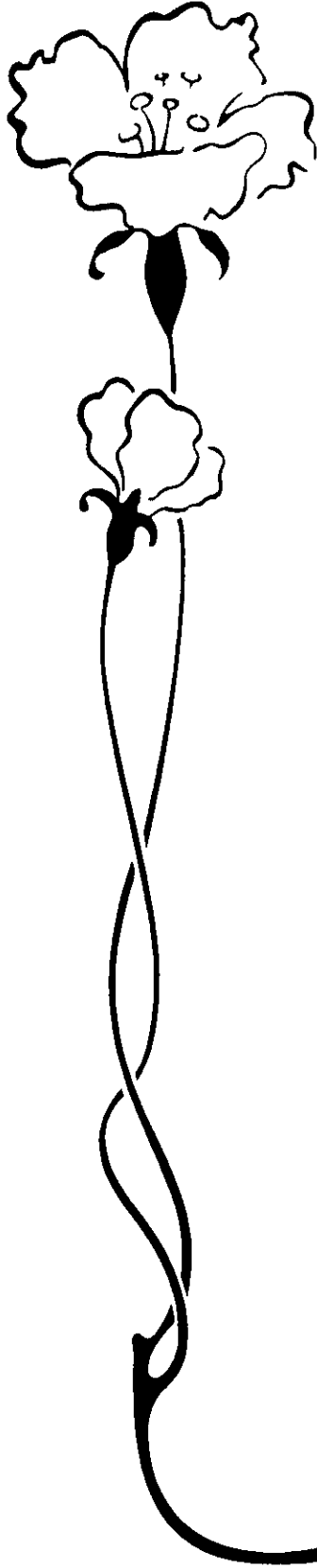
اوسداع من جامعة اليرموك



قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
 عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سَدَقَ اللَّهُ النَّبِيَّ
 البقرة - ٢٢ -





الإهداء ...

إلى روح والدي ... رحمه الله
وفاءً لذكراه وعرفاناً بحقه ...
إلى روح ابنتي مريم رحمها الله ...
إلى والدي ...
إلى إخوتي ...
إلى زوجتي وأبنائي ...

أهدي هذا الجهد المنواضع

شكر وتقدير ...

أحمدك اللهم حمداً أنت أهله، تبارك اسمك وعزت كلمتك، وأستعينك وأتمس رضاك، وأصلي على خير خلقك وأسلم تسليمًا.

وبعد، يطيب لي أن أقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان لأستاذي الفاضل . الأستاذ الدكتور موسى رابعه الذي أشرف على هذه الرسالة، وفتح لي قلبه وبيته منذ اللحظة الأولى لتسجيلي هذا البحث رسمياً حتى استوى على سوقه، فوجدت منه كل تشجيع ورعاية ومتابعة مستمرة، وللحق أقول، أنه قلما يبذله مشرف مع طالب، تجسد هذا بالتوجيهات السديدة والإقتراحات المفيدة.

كما أقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذتين الفاضلتين: الأستاذة الدكتورة قاسم المومني والأستاذة الدكتورة يوسف أبو العدوس لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما وأشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث. وأخص بالشكر الصديق الدكتور محمد صوالحة.

فإلى هؤلاء جميعاً أقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني، فجزاهم الله عني كل خير، ضارحاً لكل من ينظر في عملي هذا، ويجد فيه قصوراً أو تقصيراً في بعض مسأله أن يستر عثاري وزللي، وذلك بسداد خلله.

فالإنسان محل النسيان، وفوق كل ذي علم عليم.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ت	فهرست المحتويات
خ	الملخص باللغة العربية
١	المقدمة
٦	الفصل الأول : التكرار مفهومه وفوائده
٧	المبحث الأول : مفهوم التكرار ووظيفته
٧	- التكرار لغةً
٨	- التكرار اصطلاحاً
١٢	المبحث الثاني : فوائد التكرار
١٢	١- التوكيد
١٤	٢- الوعيد والتهديد
١٦	٣- التهكم والازدراء
١٨	٤- التعظيم والتهويل
١٩	٥- التعجب
١٩	٦- الأمن من النسيان أو السهو
٢٠	٧- التكرار لتعدد المتعلق
٢١	٨- التنويه بالمكرر والاشادة بذكره (المدح)
٢٢	٩- الترميم الموسيقي
٢٣	١٠- التلذذ بذكر المكرر
٢٤	١١- زيادة الاستبعاد
٢٥	١٢- تذكر ما قد بَعُدَ بسبب طول الكلام

٢٦	١٣- زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة والايقاز من سنة
٢٦	الغفلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول
٢٦	١٤- التأمل المفضي للحث على العظة والاعتبار.
٢٧	١٥- تثبيت المكرر في النفس
٢٨	١٦- المبالغة في الذم
٢٩	١٧- الحث على المواظبة
٢٩	١٨- التخصيص
٣٠	١٩- اشباع المعنى والاتساع في الألفاظ
٣٠	٢٠- الدلالة على شدة الخطب النازل
٣٠	وتكاثر سهامه في القلب
٣٠	٢١- التنوع في المعنى بضروب من الصنعة قصداً إلى المبالغة
٣١	٢٢- قصد الاستيعاب
٣١	٢٣- الدلالة على الإبطاء في الفعل
٣٢	٢٤- التنبيه على فضل المعنى الخاص
٣٢	٢٥- الإيجاء باليأس
٣٣	٢٦- التقرير
٣٣	٢٧- التقرير والتوبيخ
٣٣	٢٨- الإيجاء بالرهبة والخوف
٣٤	٢٩- التلطف والاستمالة
٣٥	الفصل الثاني : التكرار في دراسات البلاغين والنقاد العرب القدماء
٣٦	آراء العلماء
٣٦	- الجاحظ
٣٧	- ابن قتيبة
٣٨	- ابو سليمان الخطابي

٣٩	- احمد بن فارس
٤٠	- ابن جني
٤١	- ابو هلال العسكري
٤٣	- الشريف المرتضى
٤٣	- ابن رشيق
٤٥	- ابن سنان الخفاجي
٤٧	- محمود بن حمزة الكرمانى
٤٨	- ابن الأثير
٥٠	- ابن أبي الاصبع
٥٠	- الزركشي
٥١	- استنتاج وتعليق

٥٤ الفصل الثالث : بلاغة التكرار في قصص القرآن الكريم

٥٥ المبحث الأول : تكرار القصة في القرآن الكريم.

٥٥	- تمهيد
٥٦	- معنى القصص
٥٦	- أنواع القصص في القرآن الكريم
٥٧	- فوائد قصص القرآن الكريم
٥٨	- لماذا التكرار في القصة القرآنية
٦٤	- مواطن التكرار في القصص القرآني
٧١	- طريقة التكرار في القصص القرآني
٧٥	- المبحث الثاني : تكرار قصة آدم - عليه السلام - مثلاً.

٩٢ الفصل الرابع : بلاغة تكرار الألفاظ في السور المكيّة

٩٣ المبحث الأول : تكرار الألفاظ في السور المكيّة.

٩٣	-	مقدمة
٩٥	-	المكي والمدني
٩٩	-	ترتيب نزول القرآن في مكة.
١٠٠	-	السور المكيّة الخالصة مرتبة حسب تاريخ النزول.
١٠٢	-	السور المكيّة التي جاءت بها آيات مدنيّة.
١٠٣	-	السور المدنيّة التي جاءت بها آيات مكيّة.
١٠٤	-	فوائد العلم بالمكي والمدني.
١٠٥	-	من بلاغة التكرار في السور المكيّة
١٠٥	-	ترتيب السور في القرآن الكريم
١٠٦	-	صور التكرار اللفظي في السور المكيّة ومواطنه .
١١٥	-	تكرار المعاني في السور المكيّة.
١١٨	-	المبحث الثاني : بلاغة تكرار الألفاظ في سورة الأنعام.
١١٨	-	بين يدي السورة
١١٩	-	بلاغة تكرار الألفاظ
١٣٢	-	بلاغة تكرار المعاني
١٤٠	-	قيمة التكرار في السورة ودلالته ووظيفته

١٤٥	الخاتمة
١٤٩	فهرس المصادر المراجع
١٥٨	الملخص باللغة الإنجليزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

التكرار في القرآن الكريم

"دراسة بلاغية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، والوقوف على أسبابها ودواعيها وكذلك الكشف عن أسرارها البلاغية ولطائفها الأدبية. وأشارت الدراسة إلى أنه لم تبذل إلى الآن محاولة جادة لوضع مؤلف يتناول بلاغة التكرار في القرآن الكريم، رغم أن الدراسات السابقة تطرقت لبلاغة التكرار في القرآن الكريم.

وتنقسم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة على النحو التالي :
الفصل الأول، ويتحدث عن ظاهرة التكرار والتعريف بها، وعنوانه : (التكرار : مفهومه وفوائده). وينقسم إلى مبحثين هما : تعريف التكرار لغةً واصطلاحاً ومن وجهة نظر علماء النفس. والمبحث الثاني يشير إلى فوائد التكرار في القرآن الكريم واللغة. أما في **الفصل الثاني**، فقد أشارت الدراسة إلى التكرار في دراسات البلاغيين والنقاد العرب القدماء، موضحة تطور مفهوم التكرار عندهم منذ القرن الثالث الهجري حتى الثامن الهجري.

وأما في **الفصل الثالث**، فقد تناول هذا الفصل بلاغة التكرار في قصص القرآن الكريم، وأنواعه ومواطنه وفوائده، وأسبابه وطريقة التكرار فيه، وجعلت قصة آدم - عليه السلام - مثلاً على ذلك.

وأما في الفصل الرابع والأخير، فقد انفرد هذا الفصل بالحديث عن بلاغة تكرار الألفاظ في السور المكّيّة على وجه التحديد، وذلك في مبحثين : تناول الأول موضوعات تتعلق بالسور المكّيّة، وصور التكرار اللفظي ومواطنه فيها. أما الثاني فقد جعلت سورة الأنعام مثلاً على ذلك.

ثم أنهى البحث بخاتمة ، تضمّنت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة المتواضعة لظاهرة التكرار في القرآن الكريم والتي كان من أهمها :

أولاً : التكرار في القرآن الكريم أنواع كثيرة ، وهو آية من آيات إعجازه الكبرى، تشهد بعظمة الحق سبحانه وتعترف بإعجاز كتابه المبين.

ثانياً : قصور المحاولات قديماً وحديثاً في دراسة هذه الظاهرة دراسة وافية.

ثالثاً : إنّ التكرار في اللغة ، منه ما يكون جيداً يكسب المعنى قوة وجمالاً، ويكسو اللفظ رونقاً وبهاءً. ومنه ما يكون رديئاً يقبح جلال المعنى، ويشوه جمال اللفظ.

رابعاً : إنّ التكرار ظاهرة واضحة في أسلوب القرآن الكريم لكنه تكرار معجز وليس كأبي تكرار آخر. فهو إعجاز من إعجازه ووجه جديد من وجوه بلاغته.

خامساً : للتكرار في - القرآن العظيم - فوائد حمة تشهد بروعة البيان الآلهي.

سادساً : تكرار القصص القرآني عنصر هام من عناصر التكرار القرآني.

سابعاً : إنّ التكرار في القرآن إنما جاء لأهداف سامية ، ومقاصد بليغة ، واشتمل على أسرار ودقائق، ولطائف وعجائب تنحني أمام عظمتها جباه أساطين البيان وتسجد له البلاغة في اسمي معانيها.

وهذه الدراسة تفتح آفاقاً جديدة للباحثين من بعد، وتشير إلى أن بعض النقاط تحتاج إلى دراسة أوسع وأعمق وبخاصة دراسة التكرار لمعاني القرآن الكريم ونقاط أخرى تحتاج إلى بحوث مستقلة، كدراسة التكرار في السور المدنيّة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ؛
فإن الدراسات القرآنية من أعز تراثنا الثقافي، وأغناها بالفكر الاسلامي، وقد تعددت جوانبها، وتنوعت مقاصدها . فكان منها دراسات تناولت النص القرآني بالدراسة اللغوية، أو الدراسة التشريعية، وربما جمعتهما معاً الدراسة التفسيرية .
وكان منها دراسات تناولت تاريخ القرآن وتوثيق نصّه وكيفية تنزلاته، وما اتصل بها زماناً ومكاناً .

ولكن مما يسترعي الانتباه، ويثير الدهشة أنه لم تبذل إلى الآن محاولة جادة لوضع مؤلف يتناول بلاغة التكرار في القرآن الكريم، ولقد تعرّض الكتاب المحدثون لقضية التكرار وكذلك القدماء، ولكن لم يتناولوها من زاوية البلاغة ولم يفرّدوا لها مؤلفاً خاصاً . أستثني من ذلك -فيما أعلم- الدكتور عز الدين علي السيد في كتابه "التكرار بين المثير والتأثير" والدكتور محمود السيد شيخون في كتابه "أسرار التكرار في لغة القرآن" ومن القدماء محمود بن حمزة الكرمانى (ت بعد ٥٠٠ هـ) في كتابه "البرهان في متشابه القرآن" .

ولكننا نقول إنه مهما كتب الكتاب حول القرآن الكريم، فلن يُحيطوا بما فيه من علوم وإعجاز وسيظل هكذا : مصدر إلهام وزاداً لكل من يستضيء بنوره في مجالات الحياة والعلوم والآداب، ومجالات انفس البشرية حول أمور الدنيا والآخرة .
وعلاقتي بالموضوع بدأت عندما كنت طالباً بقسم اللغة العربية، وكانت هناك مادة دراسية هي الدراسات القرآنية، وكان أستاذنا ينهج منهجاً جديداً في الدراسات القرآنية التي تليق بكلية الآداب، ونحي كان يجب أن يقوم على أساس من دراسة القرآن الكريم دراسة أدبية .

رغم أن الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده قد وضع حجر الأساس لهذه الدراسة عندما ذهب إلى أن القرآن الكريم يجب أن يفهم على الأساس الذي كانت تفهمه عليه العرب وقت نزوله، من حيث فهم الألفاظ والعبارات الأدبية.

لذا كنت شغوفاً بالتعرف على استخدامات الألفاظ في القرآن الكريم ككله، وكنت أشعر شعوراً داخلياً قوياً بأنني سأفتح ميدان الدراسات القرآنية حين التحق بالدراسات العليا.

ولقد لفت انتباهي دراسات حول ظاهرة التكرار في اللغة، والقرآن، فتملكتني الرغبة في التعرف على أسباب هذه الظاهرة ودواعيها وكذلك الكشف عن أسرارها البلاغية ولطائفها الأدبية.

ومن أجل ذلك كله - وغيره - وجدتي مدفوعاً للقيام بهذا البحث، يراودني أمل كبير في أن أكون جندياً من جنود القرآن، أعيش في ظلاله وأحيا في رحابه، فوفقت إلى هذا الموضوع وهو: " التكرار في القرآن الكريم، دراسة بلاغية " وحينما بدأت السير في طريقه والعمل في ميدانه، أشفقت على نفسي؛ لأن الموضوع طويل وعريض، فسيح الأرجاء، واسع الأطراف، وأشفقت على نفسي لأن الموضوع في القرآن، وكل عمل علمي في حقله، يحتاج إلى مزيد من الجهود الصادقة، والجهد المضني، والدأب المستمر، والإخلاص العميق، وبعد تردد تسرب إلى نفسي، صمم عزمي، وعقدت النية على أن أعيش في هذا الموضوع مهما كلفني ذلك عناءً وتعباً؛ فإن العناء في سبيل العلم لذة، والتعب من أجل المعرفة سعادة.

ولا أريد أن أتحدث عن التضحيات النفسية أو الأسرية التي ضحيت بها من أجل هذا الموضوع، فإن الموضوع جدّ خطير، لأنه حول كتاب الله، وما يبذل في مضماره - مهما غلا ثمنه - قليل بالنسبة لما يجب أن يكون.

لذا فلم يقف جهدي عند الجمع والتصنيف، وإنما كنت أناقش وأدرس، وأقبل وأرفض، وحاولت أن أجعل من هذه الدراسة المتناثرة صورة كاملة ملتزمة، فوفقت طويلاً عند الفكرة لأتخير لها مكاناً وأصل بينها وبين صاحبها. وقمت بدراسة تحليلية للجمل لبيان ترتيب معانيها وتناسقها. وبعدها نظرت نظرة أوسع فوصفت النصّ وأشرت إلى

- ٦٨- القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر (ت ٧٣٩ / ١٣٣٨هـ):
الإيضاح، القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.
- ٦٩- قطب، سيد: في ظلال القرآن، بيروت، دار الشروق، ط٩، ٦م،
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ٧٠- الكرمانلي، محمود بن حمزة بن نصر (ت بعد ٥٠٠هـ): البرهان في توجيه متشابه
القرآن لما فيه من الحجة والبيان. تحقيق أحمد عز الدين، بيروت،
دار صادر، ط٢، ١٩٩٦م.
- أسرار التكرار في القرآن. تحقيق عبد القادر عطا، القاهرة، دار
الاعتصام، ط٢، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- ٧١- محمد علي النجار وآخرون: المعجم الوسيط. ط١، طهران، المكتبة العلمية،
(د.ت).
- ٧٢- المهندس، كامل ومجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،
بيروت، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤.
- ٧٣- نفره، التهامي: سيكولوجية القصة في القرآن. تونس، الشركة التونسية للتوزيع،
١٩٧٧م.
- ٧٤- نوفل، عبد الرازق: الاعجاز العددي في القرآن الكريم. بيروت، مؤسسة علوم
القرآن، ط١، ١٩٧٨م.
- ٧٥- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي (ت ٧٢٨هـ): غرائب
القرآن ورغائب الفرقان. تحقيق إبراهيم عطوة علي، القاهرة، مطبعة
مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.
- ٧٦- هارون، عبد السلام: تهذيب سيرة ابن هشام، دمشق، دار الفكر، ط١،
١٣٧٤هـ.

المجلات والدوريات:

- ١- ربابعة، موسى، "التكرار في الشعر الجاهلي دراسة اسلوية". في مجلة مؤته للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد الخامس، العدد الأول، ١٩٩٠م.
- ٢- السيد، شفيق، "أسلوب التكرار بين تنظير البلاغيين وإبداع الشعراء". مجلة إبداع، العدد السادس، ١٩٨٤م.
- ٣- موسى، علي حلمي. "إعجاز العدد ١٩ في القرآن الكريم" في مجلة الدوحة القطرية، قطر، السنة الثانية، شهر شعبان، ١٣٩٧هـ.
- ٤- المومني، قاسم. "الصورة الإلتفائية بين ابن الأثير وحازم القرطاجني" في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سوريا، المجلد ١٣، العدد الأول، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

Abstract

Repetition in the Holy Quran *A Rhetorical Study*

Prepared by : Mohammad Mahmoud Qassem

Supervised by : Prof. Dr. Musa Rababah

This study aims at exploring the causes of the phenomenon of repetition in the Holy Quran and to reveal the secrets of its eloquence as well as its literary delectacies.

It is important to mention that there was no serious efforts to publish a book that tackles the repetition in the holy Quran. Moreover, the previous studies has not addressed this phenomenon as a separate matter.

This study is divided into four major parts: an introduction, four chapters and a conclusion.

The topic of the first chapter is : (Repetition its concept and advantages). It has two sections, the first identifies the repetition in terms of linguistics, idiomatic language and from the point of view of psychologists. While the second indicates the benefits of repetition in the Holy Quran and in the Arabic Language.

In the second chapter, the study points out to the phenomenon of repetition in the study of ancient Arab scholars of rhetoric and critics. It explains the development of this concept in their research from the third century to the eighth century of *Hijra*.

The third chapter, illustrates the rhetoric of repetition in the stories of the Holy Quran including its definition, location, rationale, privilege and method. Adams story is a good example.

The last chapter talks about the rhetoric of repetition of expressions in the Makki Suras in particular. It is divided into two sections, the first discusses subjects related to the Makki Suras along with the forms of the verbal repetition and their positions in the contexts. The other mentions AL-Anam sura as an example.